(276) أي ضعف نطفة الوالد إلى ضعف نطفة الام. وقيل: هو ما يلحقها بحملها إياه مرة بعد مرة من الضعف. وقيل: بل المعنى شدة الجهد، قال زهير: فان يقولوا بجعل واهن خلق * لو كان قومك في اسبابه هلكوا (1) وقال ابن عباس " وهن على وهن " أي شدة على شدة. وقيل: ضعف الولد حالا بعد حال، لانه كان نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما ثم مولودا. وقوله " وفصاله في عامين " يعني قطامه في انقضاء عامين. وقيل: نزلت في سعد بن ابي وقاص حلفت أمه لا تأكل طعاما حتى تموت أو يرجع سعد ابنها فلما رأته بعد ثلاث لا يرجع عن الاسلام أكلت. ثم قال " أن اشكر لي ولوالديك " أي وصيناه بأن اشكر لي على نعمي، واشكر والديك أيضا على ما أنعما عليك. ثم قال " إلي المصير " فيه تهديد أي إلي مرجعكم، فاجازيكم أيها الناس على حسب عملكم. ثم قال " وإن جاهداك " يعني الوالدين أيها الانسان " على أن تشرك بي " معبودا آخر " فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معرفا " أي احسن اليهما في الدنيا وارفق بهما. ثم قال " واتبع سبيل من أناب إلي " أي رجع إلى طاعتي من النبي والمؤمنين " ثم إلي مرجعكم " أي منقلبكم " فانبئكم " أي اخبركم " بما كنتم تعملون " في دار الدنيا من الاعمال. واجازبكم عليها بحسبه، وقرأ ابن كثير، إلا ابن فليح " يا بني لا تشرك با " بسكون الياء الباقون بتشديدها وكسرها، إلا حفصا فانه فتحها على اصله " يا بني أقم

---

(1) هو زهير بن ابي سلمى. ديوانه (دار بيروت) 51 وروايته (فلن) بدل (فان) (*)